ISSN 2519-9781

واقع الإشراف التربوي في المدارس الثانوية بمقديشو وسبل تطويره

دراسة ميدانية لمدارس رابطة التعليم الأهلي في الصومال (FPENS)

أ.موسى عمر نور

محاضر بكلية التربية – جامعة مقديشو

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال، والكشف عن الأساليب والأنماط الإشرافية السائدة في المدارس، واتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الاستبيان أداة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي والخبرة والوظيفة، كما أظهرت النتائج أن الأسلوب الإشرافي السائد في المدارس الثانوية في مقديشو هي الزيارات الصفية المفاجئة.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي، المدارس الثانوية، التطوير، مقديشو، الرابطة.

Abstract

This study aimed at identifying the reality of educational supervision at the secondary schools of Formal Private Education Network in Somalia (FPENS) in Mogadishu and discovering the methods and supervisory patterns in the schools. The researcher followed the descriptive analytical method and used the questionnaire as a tool for collecting data. The results of the study revealed that there are variances of statistical significance in the reality of educational supervision of secondary schools of FPENS in Mogadishu from the point of views of teachers and supervisors and head teachers according to the variables of qualification, experience, and job. The results showed also the most predominant supervisory methods at secondary schools in Mogadishu are sudden classroom visits.

Key Words: Educational Supervision, Secondary School, Development, Mogadishu, FPENS.

المقدمـــة

الإشراف التربوي هو وسيلة من وسائل تطوير العملية التربوية، وهدفه دراسة المواقف التعليمية في المدارس من جميع جوانبها التعليمية بالتنسيق مع الأطراف القائمة بالعملية التربوية في المدرسة من (معلمين ومدراء وطلبة). واهتمت التربية الحديثة بدور الإشراف التربوي لتحسين العملية التعليمية وخاصة دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلم، فالمشرف التربوي هو خبير فني وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية لتحسين أساليب التدريس وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة.

وظهر المفهوم الحديث للإشراف التربوي الذي يركز على التفاعل الذي يحدث بين المشرف والمعلم، وهو الأمر الذي يتطلب من المشرف التربوي القدرة على ممارسة النمط الإشرافي المناسب الذي يؤدي إلى تقبل المعلم لتغيير سلوكه التعليمي لتحسين تعلم التلاميذ. والمشرف التربوي في النظام التعليمي المعاصر له أهمية بالغة في كل مراحل التعليم المدرسي سواء في المرحلة الأساسية أو الثانوية، فهو يقوم بإشراف وتوجيه المعلمين، والذين يقومون بدورهم على تربية الطلبة.

والعملية التعليمية والإشرافية صعبة ومعقدة في بلد مثل الصومال – الذي عانى أكثر من ربع قرن من ويلات الحروب وغياب الدولة ومؤسساتها التي تشرف وتنفذ العملية التربوية والتعليمية ، وبدلا منها قامت مؤسسات تعليمية أهلية بإنشاء المدارس وملء الفراغ الذي خلفته الدولة، وتطورت تلك الجهود الشعبية لتصبح أكثر تنظيمًا منذ نهاية التسعينيات حيث بدأت تنتظم تحت مظلات تعليمة أهلية تقوم بربط وتنسيق المدارس المرتبطة بها من حيث توحيد المنهج التعليمي والإشراف التربوي، وتدريب المعلمين الجدد.

وكان أُولى وأكبر تلك المظلات التعليمية الأهلية رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال (FPNS) التي تأسست عام ١٩٩٨م على يد مجموعة من جمعيات ومؤسسات تعليمية أغلبها في مقديشو، وحققت الرابطة إنجازات ملموسة وقامت بوظيفة وزارة التربية والتعليم طيلة مدة الحروب الأهلية، حيث حظيت الشهادة الثانوية التي تمنحها

الطلاب بمصداقية ووأصبحت معترفة من المحيط الإقليمي للصومال، حيث تمكن خريجوها من مواصلة الدراسة الجامعية في الخارج وخصوصًا في البلاد العربية.وكان من بين المهام التي اضطلعت بها الرابطة مهمة الإشراف حيث أوكلت لجنة من المشرفين بتلك العملية.

ونظرًا لأهمية دور الرابطة في التعليم وخاصة في جنوب الصومال وفي مقديشو على وجه الخصوص أراد الباحث أن يجري دراسته على واقع الإشراف في مدارس الرابطة باعتبارها أكبر مؤسسة تعليمية في البلاد.

الدراسات السابقة:

ولكي نقوم بدراسة واقع الإشراف التربوي في المدارس الثانوية بمقديشو وسبل تطويره، ومع ندرة الدراسات التربوية المرتبطة بالبيئة الصومالية، فإن الباحث يستعين ويسترشد ببعض الدراسات المشابهة التي أجريت على البلدان الأخرى ونستعرض بعض الدراسات التي تخدم الإطار العام لموضوع الدراسة ومن بينها:

أولا: دراسة (الديب،٢٠٠٤م): وتهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع الإشراف التربوي ومتطلبات التغيير في ضوء المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين بمحافظة غزة، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع المعلومات، وتوصلت إلى النتائج التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين لأهمية مهام الإشراف التربوي وفقًا للمؤهل التربوي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأهمية مهام الإشراف التربوي وفقًا لسنوات الخبرة في الإشراف لصالح الخبرة المتوسطة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين لأهمية مهام الإشراف التربوي وفقًا لكل من المؤهل التربوي ولسنوات الخبرة في التدريس.

ثانيًا: دراسة لبان (٢٠٠٧): وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة مبادئ إدارة الجودة الشاملة حول الإشراف التربوي للبنات لمدينة مكة المكرمة في ضوء

مبادئ إدارة الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكانت عينة الدراسة جميع المشرفات التربويات بمركز الإشراف التابع بمدينة مكة المكرمة البالغ عددهن ٢٠٨، واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة.

وأهم النتائج التي وصلت إليها:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مبادئ إدارة الجودة الشاملة في إدارة الإشراف التربوي للبنات تبعًا لعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي والتخصص وعدد الدورات التدريبية.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجة أهمية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في إدارة الإشراف التربوي للبنات تبعًا لعدد سنوات الخبرة لصالح من خبرتهم من ١٠ إلى ١٥ سنة.

ثالثا: دراسة (البابطين،١٤٣٣هـ): وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين لأساليب الإشراف التطويري من وجهة نظر المشرفين التربويين بمدارس الثانوية لمدينة الرياض، وقد بلغ عدد أفراد الدراسة ٢٦٨ منهم ٧٠ مشرفًا و١٩٨ معلمًا. واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. إن المشرفين التربويين يمارسون الإشراف التربوي التطويري(الأسلوب المباشر والتشاركي وغير المباشر).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد الدراسة في درجة ممارسة المشرفين لأسلوب الإشراف التربوي المباشر باختلاف متغير المؤهل الدراسي.

رابعًا: دراسة (إسحاق،٢٠١٧م): وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الواجبات الأساسية للمشرف التربوي في المدارس الأساسية بمقديشو التابعة لرابطة التعليم الأهلي في الصومال، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة على ٤٨ من المعلمين ومديري المدارس والمشرفين. **وتوصلت إلى النتائج التالية:**

١. هناك علاقة قوية بين نجاح عملية التعليم في المدارس الأساسية في مقديشو وبين وجود جهاز الإشراف التربوي فيها.
٢. معظم المشرفين التربويين في المدارس الأساسية بمقديشو لا يحملون شهادات حول وظيفتهم التربوية.

خامسًا: دراسة (Usman,2015): تناولت هذه الدراسة تأثير الإشراف التعليمي على الأداء الأكاديمي للمدارس الثانوية والطلاب في ولاية Nasarawa في نيجيريا مع الإشارة إلى امتحان الشهادة الثانوية العليا (SSCE)، للتأكد مما إذا كان الإشراف التعليمي يتم بشكل منتظم في المدارس الثانوية في نصراوة، وإثبات تأثير الإشراف التعليمي على أداء المعلمين في المرحلة الثانوية في مدارس الولاية نصراوة، واعتمد طريقة المسح الوصفية، واستخدم أداة الاستبيان لجمع المعلومات على ٣٧ مدرسة ثانوية واختار عينة بطريقة عشوائية من ٩٢ معلما في تلك المدارس، وخلصت الدراسة إلى أنه – رغم الدور الهام الذي يقوم به الإشراف – إلا أنه لم يتم الإشراف على المدارس بانتظام خلال ٢٠١٢/ ٢٠١٣، وكذلك كان للتعليقات السلبية من المشرفين تأثير سلبي على أداء المعلمين، وهناك علاقة متينة بين المناخ الإشرافي وتحسين أداء المعلمين. كان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحديد تأثير الإشراف على الممارسات التعليمية على التدريس والتعلم في المدارس الثانوية في مقاطعة بونغوما في نيجيريا.

مشكلة الدراسة:

نظرًا لكون المدارس التي أسست بعد انهيار الحكومة المركزية كانت مدارس أهلية أسست بجهود فردية وجماعية خاصة، ولم تكن هناك لديها أهداف موحدة توجه العملية التعليمية في المدارس، وتسير على هديها، والهدف الموحد الواحد في المدارس هو تعليم الطفل الصومالي، وأن الطريقة المتبعة في تعليم الأطفال والمناهج غير موحدة، وكون عملية الإشراف مهمة في تحسين وتطوير العملية التربوية ، والحاجة إلى معرفة المشكلات التي تعاني منها المدارس، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في وجود خلل وفراغ في عملية

الإشراف التربوي عامة وفي مدارس الرابطة خاصة، ويمكن صياغة المشكلة من خلال السؤال التالي:

- ما هو واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لمظلة رابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال؟

وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

١. ما هو واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين ؟
٢. ما هي الأساليب الإشرافية المستخدمة في المدارس الثانوية في مقديشو من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين ؟
٣. ما هو النمط الإشرافي السائد للمدارس الثانوية في مقديشو من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين ؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال.
٢. الكشف عن الأساليب الإشرافية السائدة المستخدمة للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال.
٣. التعرف على النمط الإشرافي السائد للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في توضيح واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال، والمساهمة في تطوير وتوحيد العملية الإشرافية لتحسين العملية التعليمية، ويرى الباحث أنها جاءت في الوقت المناسب، حيث بدأت الرابطة بتوحيد امتحانات الشهادة الثانوية في جميع المدارس التابعة لها.

فروض الدراسة:

تفترض هذه الدراسة الفروض التالية:

١. توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.
٢. توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة للرابطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.
٣. توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة للرابطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير الوظيفة.

حدود الدراسة:

تلتزم هذه الدراسة الحدود التالية:

- **الحدود المكانية**: المدارس الثانوية التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال الواقعة في العاصمة الصومالية مقديشو.
- **الحدود الزمانية** : النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م.

مصطلحات الدراسة:

الإشراف التربوي: "هو تلك الجهود التي تبذل لتحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال مساعدة المعلمين على النمو المهني وتحسين قدراتهم وحل مشكلاتهم" (الديب،٢٠٠٤).

المدرسة: "وسيلة لتنفيذ السياسة العامة للتعليم، وهي المصنع الذي تتبلور فيه العملية التعليمية والتربوية" (ونيس،٢٠١٥م).

الثانوية: هي المرحلة الأخيرة في التسلسل التعليمي المدرسي حسب أدبيات التعليم المدرسي المعاصر.

التطوير:"هو تحليل إمكانات واقع الإشراف التربوي ودراسة الإمكانات المتاحة وصياغتها ضمن خطط منظمة، وإدخال التعديلات المناسبة لتحسين وزيادة فاعلية الإشراف التربوي وصولًا لما هو أفضل" (الحلاق،٢٠٠٨م).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء هذه الدراسة، واستعمل أداة الاستبيان لجمع المعلومات الميدانية، ويشمل الاستبيان محاور ثلاثة تقيس واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال(FPNS).

مجتمع الدراسة: تشمل الدراسة جميع المدارس الثانوية الواقعة في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال، والتي يبلغ عددها (١٦٣) مدرسة ثانوية.

عينة الدراسة: استخدم الباحث عينة عنقودية، حيث اختار (٤٩) مدرسة بشكل قصدي واختار منها عددًا من المعلمين والمديرين والمشرفين بشكل عشوائي، ويبلغ عددهم (٨٤) فردًا، أي (١٨) مشرفًا تربويًّا و(٢٧) مدير مدرسة و(٣٨) مدرسًا.

خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي والتخصص العلمي

حسب الجنس			حسب المؤهل العلمي			حسب التخصص العلمي		
الجنس	التكرار	النسبة المئوية	المؤهل	التكرار	النسبة المئوية	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٧٣	٨٦,٩٪	الدبلوم	٥	٦٪	التربية	٦٨	٨١٪
أنثى	١١	١٣,١٪	البكالوريوس	٧٢	٨٥,٧٪	غير التربية	١٦	١٩٪
			الماجستير	٧	٨,٣٪			

يتضح من الجدول (١) أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الإناث في الحقل التدريسي في المدارس الثانوية في مقديشو، ويعزو الباحث إلى أن المرحلة الثانوية يكثر فيها المراهقون والمراهقات، ولذا فالذكور لهم مقدرة على السيطرة على الطلبة أكثر من الإناث. كما يتضح أن أغلب أفراد العينة في المدارس الثانوية في مقديشو هم من حملة البكالوريوس، سواء المدرسين أو المديرين أو المشرفين التربويين. ويتضح كذلك أن أغلب العاملين في المدارس الثانوية سواء كانوا مدرسين أو مديرين وحتى المشرفين هم تربويون .

جدول (٢) خصائص عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة الدراسية والدورات التدريبية

حسب سنوات الخبرة للوظيفة الحالية			حسب الدورات التدريبية		
سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية	الدورات التدريبية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥سنوات	١٦	١٩٪	أقل من ٥دورات	٣٠	٣٥,٧٪
٦إلى ١٠سنوات	٤٣	٥١,٢٪	٦إلى ١٠دورات	٣٧	٤٤٪
أكثر من ١١سنة	٢٥	٢٩,٨٪	أكثر من ١١ دورة	١٧	٢٠,٣٪

يتضح من الجدول (٢) أن أغلب سنوات الخبرة للعينة تتراوح خبراتهم ما بين ٦ و١٠ سنوات. كما يوضح أن أغلب أفراد العينة هم من الذين شاركوا في ٦ إلى ١٠ دورات تدريبية.

جدول (٣) معامل ثبات ألفاكرونباخ لمحاور الاستبانة

م	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	المحور الأول	١٠	٠,٨٤
٢	المحور الثاني	١٠	٠,٨٤
٣	المحور الثالث	١٠	٠,٤٨
٤	الثبات الكلي للاستبانة		٠,٨٨

يتضح من الجدول رقم (٣) أن معاملات ثبات ألفاكرونباخ تراوحت بين (٤٨ , ٠) كأدنى معامل ثبات إلى (٨٤ , ٠) كأعلى معامل ثبات، وأن معامل الثبات الكلي للاستبانة (٨٨ , ٠) مما يعني أن الأداة إجمالاً تتسم بثبات يمكن الاعتماد على نتائجها.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في تحليل بيانات الدراسة للحصول على نتائج أكثر دقة، وقد كانت أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة على النحو التالي:

- معامل ألفاكرونباخ لاختبار ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار التحليل التباين الأحادي One way An ova.
- اختبار توكي لتتبع الفروق.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هو واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع مؤشرات محور واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لفقرات محور واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو

م	الفقـــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	تشرف كل جمعية على مدرسي مدارسها دون الرابطة	٤,١٥	٠,٩٧٦	١
٦	يُختار المشرف التربوي بتخصصه	٣,٦٢	٠,٨٣٥	٢
١٠	يُختار المشرف التربوي بخبرته الطويلة	٣,٤٠	٠,٨٥٢	٣
٨	يعطى المشرف للمدرس ملاحظاته أثناء الزيارة الصفية	٣,٣٠	١,٠٢٧	٤
٢	يتلقى كل مدرس زيارة صفية واحدة على الأقل في كل سنة	٣,٢٤	١,١٠٤	٥
٤	يساهم المشرف في تطوير عملية تخطيط الدرس للمعلم	٣,١٣	١,٢٧٨	٦
١	تقوم الرابطة بزيارات صفية لجميع المدرسين في مدارسها سنويا	٣,١٢	٠,٨١٣	٧
٩	عند تقدم سن المدرس يرتقي إلى مشرف	٢,٦٥	٠,٩٢٥	٨
٥	لكل مشرف عدد محدد من المديرين يقوم بإشرافهم	٢,٤٨	١,١٤٦	٩
٧	لكل مدرس له سجل بدوِّن أداءه السنوي	٢,٤٧	١,٦٨١	١٠

يتضح من الجدول (٤) أن مؤشر " تشرف كل جمعية على مدرسي مدارسها دون الرابطة " حصل على المرتبة الأولى في أفراد العينة بمتوسط حسابي يبلغ (٤,١٥) وبانحراف معياري (٠,٩٧٦) ويدل ذلك أن لكل جمعية إشرافها الخاص دون الرابطة، حيث تهتم كل جمعية بمدرسيها وتدربهم وتمارس إشرافها الخاص.

أما مؤشر" لكل مدرس له سجل يدون أداءه السنوي" فحصل في المرتبة الأخيرة على أفراد العينة بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٤٧) وبانحراف معياري (١,٦١٨)، ويشير ذلك إلى أن التقييم والمتابعة على أداء المدرسين سنويًا قليلة داخل المدارس الثانوية في مقديشو .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما هي الأساليب الإشرافية المستخدمة في المدارس الثانوية في مقديشو من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع مؤشرات محور الأساليب الإشرافية المستخدمة في المدارس الثانوية في مقديشو.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لفقرات محور الأساليب الإشرافية المستخدمة للمدارس الثانوية في مقديشو

م	الفقـــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	الزيارات الصفية	٣,٨٦	٠,٧٩٤	١
٢٠	اللقاءات الفردية	٣,٧٦	٠,٨٨٧	٢
١٥	الدورات التربوية	٣,٧١	٠,٨٨٦	٣
١٧	اللقاءات الجماعية	٢,٤٨	١,١٠٣	٤
١٦	المؤتمرات التربوية	٢,٣٠	١,٠٢٧	٥
١٩	الورش التربوية	٢,١٤	٠,٨٦٦	٦
١٤	تبادل الزيارات بين المدرسين	١,٩٨	١,٠٤١	٧
١٢	النشرات التربوية	١,٨٣	١,٠٣٩	٨
١٣	الدروس التطبيقية	١,٨٠	١,٠١٥	٩
١٨	التعليم المصغر	١,٥٧	٠,٩٢٢	١٠

يتضح من الجدول (٥) أن مؤشر "الزيارات الصفية" حصل على المرتبة الأولى ثم اللقاءات الفردية ثم الدورات التدريبية في أفراد عينة الدراسة بمتوسطات حسابية (٣,٨٦)،(٣,٧٦)، و(٣,٧١) وبانحرافات معيارية (٠,٧٩٤)، (٠,٨٨٧٠) و(٠,٨٨٦٠) ويشير ذلك إلى أن الزيارات الصفية هي الأسلوب السائدة داخل المدارس الثانوية في مقديشو لكونها تشخص أداء المدرس في العملية التدريسية داخل الفصل، وكذلك مدى قدرة المدرس في التحكم والضبط للتلاميذ أثناء شرح الدرس، لذا ركزت المدارس على هذا الأسلوب، وكذلك تقوم اللقاءات الفردية على توجيه المدرس وحده كفرد، وأن الدورات التدريبية هي الميدان الذي يتدرب فيه المدرس ويتعلم كيف يقوم بدوره التدريسي بأكمل وجه.

أما مؤشر" التعليم المصغر" فحصل على المرتبة الأخيرة، ودون المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١,٥٧) وبانحراف معياري (٠,٩٢٢) ويشير ذلك إلى أن هذا الأسلوب الإشرافي شبه غائب إلى حد ما داخل المدارس الثانوية في مقديشو.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : ما هو النمط الإشرافي السائد في المدارس الثانوية في مقديشو من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لجميع مؤشرات محور النمط الإشرافي السائد في المدارس الثانوية في مقديشو.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية لفقرات محور نمط الإشراف السائد للمدارس الثانوية في مقديشو

م	الفقـــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٢٣	يستخدم المشرف الزيارات المفاجئة للمدارس	٣,٤٤	١,١٥٥	١
٢٦	يعطى المشرف المدرس توجيهات محددة	٣,١٧	٠,٧٤٢	٢
٢٢	يوجه المشرف المدرس بصورة محبوبة	٣,٠٧	١,٠٠٣	٣
٢٨	يحترم المشرف وجهة نظر المدرس ولا يفرض رأيه	٣,٠٤	٠,٩٢٤	٤
٢١	يتصيد المشرف أخطاء المدرس مهما كانت	٢,٩٩	١,٠٠٦	٥
٢٩	يحس المدرس أن رأي المشرف هو الصواب	٢,٩٨	٠,٦٩٤	٦
٢٥	بعد كل زيارة يتناقش المشرف والمدرس عن الزيارة	٢,٨٢	١,١٣٢	٧
٢٧	المشرف والمدرس بينهما علاقات وثيقة ودافئة	٢,٦١	٠,٩٥٧	٨
٢٤	ينسق المشرف مع المدرس قبل الزيارة الصفية	٢,٥١	١,٠٩٢	٩
٣٠	ينتقد المشرف المدرس بصورة علنية	٢,٣٦	٠,٨٧٣	١٠

يتضح من الجدول (٦) أن مؤشر" يستخدم المشرف الزيارات المفاجئة للمدارس" حصل على المرتبة الأولى في أفراد العينة بمتوسط حسابي يبلغ (٣,٤٤) وبانحراف معياري (١,١٥٥)، ويشير ذلك إلى أن الإشراف في المدارس يسود فيه الطابع التقليدي أي الطابع التفتيشي الذي يتصيد أخطاء المدرسين، ولكي يحصل الأخطاء يستخدم المشرف عنصر المفاجأة عند الإشراف في المدارس.

أما مؤشر" ينتقد المشرف على المدرس بصورة علنية" فحصل على المرتبة الأخيرة في أفراد العينة بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٣٦) وبانحراف معياري (٠,٨٧٣)، ويشير ذلك إلى أن المشرفين يستخدمون الطابع الاستبدادي التقليدي لتوجيه المعلمين وتشهير الأخطاء بالصورة العلنية حتى لا تتكرر الأخطاء.

تحليل الفرضيات:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (٧) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات عينة الدراسة حول واقع الإشراف التربوي تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسطات	قيمة F	مستوى الدلالة
واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو	بين المجموعات	٢,٦٤٩	٢	١,٣٢٥	٢,٨٠٥	٠,٠٤* دالة
	داخل المجموعات	٣٧,٤٣١	٨١	٠,٤٦٨		
	المجموع	٤٠,٠٨١	٨٣			
الأساليب الإشرافية المستخدمة في المدارس الثانوية في مقديشو	بين المجموعات	٢,٧٤٩	٢	١,٣٧٥	٣,٨٤٨	٠,٠٠٥* دالة
	داخل المجموعات	٢٨,٩٣٧	٨١	٠,٣٥٧		
	المجموع	٣١,٦٨٦	٨٣			
النمط الإشرافي السائد للمدارس الثانوية في مقديشو	بين المجموعات	٠,٧٦٩	٢	٠,٣٨٤	٢,٣٩٤	٠,٠٩٤غير دالة
	داخل المجموعات	١٢,٩٩٢	٨١	٠,١٦٠		
	المجموع	١٣,٧٦٠	٨٣			
المحاور إجمالاً	بين المجموعات	١,٦٠٦	٢	٠,٨٠٣	٣,٦٥٢	٠,٠٠٩ *دالة
	داخل المجموعات	١٧,٨١١	٨١	٠,٢٢٠		
	المجموع	١٩,٤١٧	٨٣			

*دالة إحصائية

يتضح من الجدول (٧) وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، ماعدا محور النمط الإشرافي السائد للمدارس الثانوية في مقديشو، حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية. وللتعرف على الفروق في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية التابعة للرابطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي، تم استخدام اختبار توكي لتتبع الفروق، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٨) اختبار توكي لتتبع الفروق بين مجموعات المؤهل العلمي حول واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو

المحور	المتغير	مستوى المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدالة
واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو	المؤهل العلمي	ثانوي	٠	٠	٢,٨٠٥	٠,٠٤* دالة
		دبلوم فوق الثانوي	٢,٤٨٠٠	٠,١٧٨٨		
		بكالوريوس	٣,٢١٢٥	٠,٧١٤٢		
		ماجستير	٣,٠٤٢٩	٠,٦٩٦٠		
الأساليب الإشرافية المستخدمة في المدارس الثانوية في مقديشو	المؤهل العلمي	ثانوي			٣,٨٤٨	٠,٠٠٥* دالة
		دبلوم فوق الثانوي	٢,١٢٠٠	٠,٠٤٤٧		
		بكالوريوس	٢,٦١٦٧	٠,٦٠٦٧		
		ماجستير	٢,٠٨٥٧	٠,٦٨١٧		
المحاور إجمالا	المؤهل العلمي	ثانوي			٣,٦٥٢	٠,٠٠٩ *دالة
		دبلوم فوق الثانوي	٢,٣٧٣٣	٠,١٠٩٠		
		بكالوريوس	٢,٩١٧١	٠,٤٨٢٠		
		ماجستير	٢,٦٩٥٢	٠,٤٥٩٦		

يظهر من الجدول (٨) أن الفروق التي ظهرت في محاور واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو، والأساليب الإشرافية المستخدمة فيها، والمحاور إجمالاً،

كانت لصالح حملة البكالوريوس، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهم (٣,٢١٢٥)، (٢,٦١٦٧) ، (٢,٩١٧١) ويعزو الباحث هذا لكونهم الأكثرية في المدارس وبخبرتهم الطويلة، بينما حملة الماجستير يتركون التدريس في المدارس فور حصولهم على درجة الماجستير ويلتحقون بالجامعات، في حين أن حملة الدبلوم تنقصهم الخبرة التعليمية، ويتضح من هذه النتيجة صحة الفرضية.

الفرضية الثانية: توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (٩) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات عينة الدراسة حول واقع الإشراف التربوي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة.

المحـــور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسطات	قيمة F	مستوى الدلالة
واقـــــع الإشراف التربـــوي للمـــدارس الثانوية في مقديشو	بين المجموعات	٠,٢٦٦	٢	٠,١٣٣	٠,٢٧٠	٠,٣٣٤غير دالة
	داخل المجموعات	٣٩,٩٤٢	٨١	٠,٤٩٣		
	المجموع	٤٠,٢٠٨	٨٣			
الأســاليب الإشرافيـة المستخدمة في المدارس الثانوية في مقديشو	بين المجموعات	٠,٧٧٨	٢	٠,٣٨٩	١,٠٢٠	٠,٤١٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠,٩٠٨	٨١	٠,٣٨٢		
	المجموع	٣١,٦٨٦	٨٣			
الـــــنمط الإشرافي الســـائد للمـــدارس الثانوية في مقديشو	بين المجموعات	٠,٠١٨	٢	٠,٠٠٩	٠,٠٥٣	٠,٣٨٨ غير دالة
	داخل المجموعات	١٣,٧٤٢	٨١	٠,١٧٠		
	المجموع	١٣,٧٦٠	٨٣			
المحاور إجمالاً	بين المجموعات	٠,١٦٩	٢	٠,٠٨٥	٠,٣٥٦	٠,٩٩٢ غير دالة
	داخل المجموعات	١٩,٢٤٨	٨١	٠,٢٣٨		
	المجموع	١٩,٤١٧	٨٣			

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث إن القيم الجدولية في المحاور أعلى من مستوى (٠,٠٥) وعليه أصبحت الفرضية الثانية غير صحيحة.

الفرضية الثالثة: توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير الوظيفة.

جدول (١٠) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات عينة الدراسة تبعًا لمتغير الوظيفة.

المحـــور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المتوسطات	قيمة F	مستوى الدلالة
واقـع الإشراف التربـوي للمـدارس الثانويـة في مقديشو	بين المجموعات	٦,٧٦١	٢	٣,٣٨١	٨,١٨٧	٠,٥٥٤ غير دالة
	داخل المجموعات	٣٣,٤٤٧	٨١	٠,٤١٣		
	المجموع	٤٠,٢٠٨	٨٣			
الأسـاليب الإشرافيـة المسـتخدمة في المـدارس الثانوية في مقديشو	بين المجموعات	٥,٠٤٥	٢	٢,٥٢٢	٧,٦٧٠	٠,٢١٨ غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦,٦٤١	٨١	٠,٣٢٩		
	المجموع	٣١,٦٨٦	٨٣			
الـنمط الإشرافي السـائد في المـدارس الثانويـة في مقديشو	بين المجموعات	٠,٢٣٨	٢	٠,١١٩	٠,٧١٢	٠,٠٢٣* دالة
	داخل المجموعات	١٣,٧٦٠	٨١	٠,١٦٧		
	المجموع	١٣,٧٦٠	٨٣			
المحاور إجمالاً	بين المجموعات	١,٩٧٨	٢	٠,٩٨٩	٤,٥٩٥	٠,٠١٧* دالة
	داخل المجموعات	١٧,٤٣٨	٨١	٠,٢١٥		
	المجموع	١٩,٤١٧	٨٣			

*دالة إحصائية

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة حول واقع الإشراف التربوي في المدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير الوظيفة، ماعدا محور النمط الإشرافي السائد. وللتعرف على تفاصيل الفروق وتمركزها تم استخدام اختبار توكي لتتبع الفروق وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١) اختبار توكي لتتبع الفروق بين المجموعات لمتغير الوظيفة حول محور النمط الإشرافي

المحـــور	المتغير	مستوى المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة f	مستوى الدالة
الـــــنمط الإشرافي الســـائد للمـــدارس الثانوية في مقديشو	الوظيفة	مدرس	٢,٨٨٤٦	٠,٤٦٣١	٠,٧١٢	٠,٠٢٣
		مدير	٢,٩٦٦٧	٠,٤١٠٤		
		مشرف تربوي	٢,٨٢٢٢	٠,٢٤١٤		
المحاور إجمالا	الوظيفة	مدرس	٢,٧١٤٥	٠,٥٥٥٧	٤,٥٩٥	٠,٠١٧
		مدير	٢,٩٣٠٩	٠,٣١٨٥		
		مشرف تربوي	٣,٠٩٨١	٠,٤٢٤٤		

يظهر من الجدول (١١) أن الفروق التي ظهرت في محور النمط الإشرافي السائد للمدارس الثانوية في مقديشو كانت لصالح المديرين حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٦٦٧) ، ويعزو الباحث هذا إلى أن المدراء هم الذين يتعاملون كثيرًا مع كل من المشرفين والمعلمين، لكونهم المشرفين التربويين المقيمين داخل المدرسة، وأن الفروق التي ظهرت في المحاور إجمالًا كانت لصالح المشرف التربوي وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٩٨١)، ويعزو الباحث هذا لكون القائمين بالعملية الإشرافية في المدارس هم أكثر خبرة على واقع الإشراف التربوي بالنسبة للمدرسين والمديرين، وعليه أصبحت الفرضية الثالثة صحيحة.

نتائج الدراسة:

١. وجود إشراف عشوائي للمدارس الثانوية في مقديشو بحيث تشرف كل جمعية على مدارسها الخاصة دون الرابطة.
٢. الأسلوب الإشرافي السائد في المدارس الثانوية في مقديشو هو الزيارات الصفية.
٣. يستخدم المشرف التربوي الزيارات المفاجئة في المدارس لتقييم المدرسة والمعلمين.
٤. توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.
٥. لا توجد فروق فردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) حول واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة حول واقع الإشراف التربوي للمدارس الثانوية في مقديشو التابعة لرابطة التعليم النظامي الأهلي في الصومال من وجهة نظر المعلمين والمشرفين والمديرين تعزى لمتغير الوظيفة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. جعل الإشراف التربوي مركزيًا ومنسقًا تحت الرابطة.
٢. تحديث وتنويع الأساليب الإشرافية لأن كل أسلوب له مميزاته الخاصة.
٣. زيادة عدد المشرفين التربويين حتى يتسنى لكل مشرف أن يشرف ويوجه عددًا محددًا من المدرسين لتسهل متابعة أدائهم السنوي.
٤. استخدام الأنماط الإشرافية الحديثة لمواكبة التعليم المعاصر.
٥. عقد دورات تدريبة للمدرسين والمديرين بشكل دوري.
٦. استخدام سجل يدون فيه أداء المدرسين والمديرين للإثابة والترقية ورفع معنوياتهم نهاية كل عام دراسي.

قائمة المصادر والمراجع

- عريفج، سامي سلطى (٢٠٠١): الإدارة التربوية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.
- الشهري، خالد بن محمد (١٤٣٥هـ): تجديد الإشراف التربوي، مكتبة الملك فهد الوطنية،المملكة العربية السعودية.
- شيخو، عبد العزيز محمود أحمد (٢٠١٧): أضواء على تاريخ التعليم في الصومال،الطبعة الأولى، دار الفكر العربي،القاهرة.
- نشوان، يعقوب (١٩٨٢): الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار الفرقان، الأردن.
- رمزي، عبد القادر (٢٠٠٥): في التفاعل الصفي والإشراف التربوي والإدارة المدرسية، دار حنين، مكتبة الفلاح، الكويت.
- آل ناجي محمد (٢٠٠١): الأنماط القيادية ومدى فعاليتها للمشرفين التربويين في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد(٢٠).
- السلمي، نايف بن معتاد بن معتق (٢٠٠٨): درجة إسهام المشرف التربوي المنسق في حل المشكلات الإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- العاجز وحلس، فؤاد على وداود درويش(٢٠٠٩): دليل المشرف التربوي لتحسين عمليتي التعليم والتعلم، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- رابطة التعليم الأهلي في الصومال، إحصاءات مكتب الإشراف التربوي وشئون الطلبة،٢٠١٥-٢٠١٦.
- لبان، مي بينت على معتوق (٢٠٠٧): إدارة الإشراف التربوي للبنات بمدينة مكة المكرمة في ضوء مبادئ إدارة الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- آل مكي، عواطف بنت إبراهيم (٢٠١١): المشكلات الإدارية في مكاتب الإشراف التربوي ومواجهتها في ضوء مدخل التطوير التنظيمي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نزوي، سلطنة عمان.
- القاسم، منصور محمد (٢٠١٠): دور مديري المدارس في تفعيل الإشراف التطويري بالمدارس الحكومية في محافظة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جدة، المملكة العربية السعودية.
- مرتجى، ذكريات أحمد محمد (٢٠٠٩): دور المشرف التربوي في تنمية المهارات القيادية لدى معلمي المرحلة الإعدادية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة وسبل تفعيله، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة فلسطين.

- القرشي، عبد الله بن مبارك حمدان (١٤٢٩هـ): دور المشرف التربوي في تطوير أداء معلمي المواد الاجتماعية في مجال استخدام الوسائل التعليمية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- البابطين، عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن سعود(٢٠١٤): درجة ممارسة المشرفين التربويين لأساليب الإشراف التربوي التطوري بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية، المجلد٢٦، العدد١ ص ص١٣٥-٢٥٩.
- الديب، ماجد حمد(٢٠٠٤): واقع الإشراف التربوي ومتطلبات التغيير في ضوء المناهج الفلسطينية الجديدة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين بمحافظة غزة، بحث مقدم لمؤتمر التربوي الأول حول التربية في فلسطين وتغيرات العصر، عقد كلية التربية في الجامعة الإسلامية،٢٣-٢٤/ ٢٠٠٤. غزة فلسطين.
- إسحاق، سياد محمد (٢٠١٧): دور الإشراف التربوي في تحسين أداء معلمي المدارس الأساسية بمقديشو، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة مقديشو، مقديشو – الصومال.
- ونيس، محمد إبراهيم (٢٠١٥): رؤية مقترحة للإدارة المدرسية كمدخل لإصلاح التعليم، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الحادي والأربعون.

- Usman, Yunusa Dangara(2015), The Impact of Instructional Supervision on Academic
- Performance of Secondary School Students in Nasarawa State,Nigeria, Journal of Education and Practice, Vol.6, No.10.
- FENS, journal, 2017.